غداً .. يوم آخر
حتى.. يطير الدخان

إيمان يحيى باجنيد

من المؤكد أن أغلبنا عاش تلك اللحظات.. تعود إلى المنزل، وتجد معالمه قد اختلفت، فلا حجرة الجلوس كما هي، ولا المطبخ كما هو، وحتى حجرتك الخاصة لم تستطع التعّرف عليها..

قد تتراجع إلى الخلف لتتفقّد رقم المنزل، بغرض التأكد إن كان هذا هو بيتكم فعلاً أم أنه بيت الجيران.

السبب.. أن سيدة البيت أرادت أن تحدث تعديلات على سبيل التغيير وكسر الروتين، وحتى تخلق جواً جديداً في أرجاءه، و ليس هاماً ما فُقد في الطريق من أوراق، أو ما تم إخراجه من ملابس قد لا تكون زهدت فيها بعد، ولا بعض النقود المخبأة هنا أو هناك فحتى تلك الخزن التي تم اكتشافها عندما قامت الإدارة التنفيذية في المنزل بعمل مسح ميداني على المنطقة، ومن الوارد أن تحاسب على تلك الأموال وتحوّل للمساءلة من قبل لجنة تقصي الحقائق و قد أن يمر الأمر بسلام إذا لم تكن لك سابقة، و هذا مرتهن بمدى دقة تلك اللجنة و قدراتها الإجرائية.

في ذلك الزمن كانت ردة الفعل الطبيعية هي الثورة والغضب على ما فُقد لما له من أهمية خاصة لديك، لكن مع مرور الوقت يصبح الأمر أكثر وضوحاً، وأكثر تفاؤلاً، وقد يحمل حنيناً لتلك السيدة التي استوعبت ببساطتها الحاجة للتغيير، وأوجدت حالة من الإنعاش النفسي للحياة داخل هذا المكان، تلك العفوية التي جعلتها تدرك ما يحتاجه محيطها، من طرد للأفكار والهواجس السلبية، قبل أن تطالبنا تلك الفئة بفتح النوافذ حتى يطير الدخان أو العقول أو أيّ شيء يستطيع الطيران والتبخر إن صح القول..

هل كان الأمر بمحض الصدفة.؟ ممكن.

ولكن الغالب أنه نتج عن رغبة داخلية تهدف إلى التغيير من الخارج والتأثير من خلاله على مكنونات الداخل، وهذه هي الدعوة إلى التغيير التي ينادى بها في كل مكان

بقي لدينا القول بما هو نوع التغيير ولماذا نغيّر.؟

وفي ذلك تفرقت أمم و أتحدت أمم وتاهت بينهم أمم أخرى

المصالحة من جديد

نعيم طوباسي

منذ عام ٢٠٠٧ وشعبنا يعيش حالة غير طبيعية خاصة وأن هذا الشعب يواجه احتلال وعدوان مستمر مع كل فجر وليلة، فشعبنا من شتات إلى شتات معذب فوق العذاب والكلمة ليست واحدة والموقف أصبح مواقف، الكل ليس مع الكل وحتى لا أكون متشائما بل متشائلاً على رأي كاتبنا وأديبنا المرحوم إميل حبيبي رحمه الله، فالحالة الفلسطينية مشهدها مروع، شهداء بالجملة اسألوا سعير والخليل واسألوا الشمال والوسط والجنوب واسألوا غزة هاشم، واسألوا القدس ورام الله، هل بقي بيت في بلادنا لم يودع شهيداً أو معتقلاً، وهل بقيت قرية أو مدينة ليس فيها معالم للهدم والدمار، وهل بقيت مقدساتنا بطهارتها وعزتها وهيبتها، والأمرُّ من ذلك أن هؤلاء حتى اللحظة لم يسمعوا نخوة المعتصم. وأن نساء وأطفال فلسطين تصرخ وتتعذب وتنادي فلا مجيب للنداء. في هذه الأجواء يعود الحديث عن المصالحة. ومع ذلك، ومثلما يقول المثل، "لاحق العيّار لباب الدار"، علماً بأن الشارع الفلسطيني قد ملّ ولم يعد يصدق أن الأمر أصبح ناضجاً، وهل القرار سيكون فلسطيني فلسطيني، ومن أجل المصلحة الفلسطينية دونما تدخلات خارجية، ومن يدفع الثمن هو شعبنا وأطفالنا ووحدتنا ومستقبلنا، وأذكر في هذا المجال والسياق، أن الزعيم المصري سعد زغلول عندما كان يفاوض أكبر قوة عالمية على وجه الأرض وكان يعرف ترسانتها العسكرية ومدى جبروتها في الأرض كان يقول لا تهمني هذه القوة العظيمة ولا تخيفني، ولكن الذي يضعفني أمام هذه القوة العظمى شيء واحد فقط وهو المحاولات الداخلية وشق الموقف وانقسام الحزب لأن ذلك يضعفه أمام الامبراطورية البريطانية العظمى التي كانت لا تغيب عن أملاكها الشمس. شيء واحد فقط هو الذي أضعفه هو الخوف من الانقسام أو من الوضع الداخلي لديه ولكنه صمد صمود الجبال وفاوض الإنجليز وأبعد وسجن وحوصر وتعرض لكل أنواع الضغوط، من قبل الإمبراطورية العظمى ومعها دول عظمى أخرى تقف خلفه وبجانبه ودفعت مصر وزغلول ثمن لعبة المصالح واقتسام الغنائم وتقسيم المنطقة. ورغم ذلك صمد شعب مصر العظيم بقيادة سعد زغلول في وجه كل الضغوط وفي نهاية المطاف انتصرت الثورة وانتصرت مصر لأن سعد زغلول فاوض وشعبه وأحزابه معه ونقف الى خلفه والى جانبه.

ونحن اليوم أمام وضع قد يكون متشابها حيث أن نقطة ضعف القيادة والرئيس محمود عباس أبو مازن تكمن بالإنقسام أمام العالم وأمام الإحتلال، حيث أن عدونا يتخذ من الإنقسام والخلاف ذريعة للتهرب من كل الاستحقاقات وتنفيذها بل أنه مستفيد جداً من ذلك ويوظفها لخدمة أهدافه.

إن حالة المفاوضات التي خاضها سعد زغلول مع الإنجليز وخاصة (ملنر وماكدونالد) وغيرهم ومع دولة عظمى شبيه اليوم بنفس الحالة التي يخوضها الأخ الرئيس أبو مازن مع دولة الاحتلال القوية، وصاحبة الترسانة العسكرية الكبيرة ونحن نتابع المشهد وكل التطورات فإن كل ذلك لم يثن القيادة الفلسطينية ولم يخيفه ولم يضعفه أمام كل ذلك لأن هذا الشعب وقيادته قد تجاوز كل محاولات الترهيب والتهديد والعدوان والحصار، ولكن شيئا واحداً فقط هو الذي يضعف شعبنا وقيادته أمام المحتلين وأمام العالم هو الانقسام ثم الانقسام والانقسام.

فالاحتلال متحجج وليس متعجب كمثل الخروف والذئب يريد أي شيء لرفض التوصل إلى سلام حقيقي في المنطقة علماً بأن غالبية العالم يقف إلى جانبنا، ولكن حتى لو وقف كل العالم معنا ومع قضيتنا ونحن لم نقف مع أنفسنا فإن الوضع سيكون خطير والنتائج ليست في صالحنا لنذهب للمؤتمر الدولي موحدين، وليذهب الأخ الرئيس ومعه سلاحه الفتاك وهو الوحدة الوطنية وإنهاء الإنقسام، ليقف كل شعبنا خلف قائده وقيادته، مثلما وقف شعب مصر خلف سعد زغلول وخلف جمال عبدالناصر حيث انتصرت الثورة.

ومن هنا نرفع صوتنا عاليا ونقول لإخواننا فلسطين وقضيتها ومصيرها وقدسها وحريتها واستقلالها وعذاباتها أكبر من كل خلاف فهل ننتصر للقضية وللاستقلال لانه الأغلى من كل الامتيازات والمصالح الحزبية وبالتاكيد فإن هذا الوطن يتسع لنا جميعا وهذا الشعب العظيم يستحق منا التضحية والوحدة وإنهاء كل خلاف فهل تنجح المصالحة وإنهاء الانقسام هذه المرة؟! نتمنى ذلك!.

النظام.. وتقويم الذات

خالد تاج سلامة

× ليس هناك افضل مما رسمته مثاليات الاخلاق.. الاخلاق الاسلامية في جوهرها الاصيل مع البساطة ودون كرب ولا اعني بها المثاليات التي يتجاوز فيها الانسان حدود بشريته.

لان الانسان كبشر محكوم الى حد ما بالقالب الجسدي وبالفسيولوجية المرتبطة به والحاجات النفسية وبفعل تركيبه البيولوجي الحيوي.. فالانسان منحكوم بشطريه في ممارسة تلك الاخلاقيات التي منها الصدق.. الوفاء بالوعد.. عدم الغدر.. والنظام..

× فعنصر النظام.. مهم جدا لانه يعودنا على الطاعة للقانون وما ينشأ عنها من سلوك حسن.. فلو تقيدنا بالنظام لارحنا غيرنا واسترحنا نحن! فالنظام يعتبر مثالا صادقا للخلق الكريم وتقويم الذات.

× عليه فكل شيء له مسؤوليته، الموظف عليه مسؤولية اداء عمله بامانة والطالب عليه القيام بدراسته خير قيام بالمسلك الذي من اجله انتسب للدراسة.. فالفرد ليس مسؤولا عن ذاته فقط وانما هو مسؤول بطريقة جماعية عن الجماعة كلها.. لانه فرد منها وعضو فيها فكلما ادى ما عليه وادى ما يفرضه الواجب للاخرين فقد استكمل ما ينبغي ان يكون عليه.

× فالفرد مساهم في الجماعة كشركة كبيرة ومن طبيعة المساهم ان يحرص على الفائدة ككل فمن العيب الكبير ان تشيع بيننا كلمة (انا مالي.. انا اشلي.. وايش دخلي..؟!!) هذا تهرب.. والتهرب اخلال بالواجب.

× ان لكل مجتمع مميزاته التي تعطي الملامح عنه والانتساب اليه ومن هنا فان التقليد الاعمى ضياع للانتماء الوطني فعلينا ان نتمسك بعادات وتقاليد بلدنا.. ومهما كانت عادات وتقاليد بلدنا فنحن اولا واخيرا منتسبون اليه والانتماء يفرض علينا ان نكون مخلصين لهذه العادات ولهذه التقاليد.

× وللاسف الشديد فان هناك بعض من يظنون ان التقليد او الاندماج في عادات اوروبية غربية يطبع به حياته او يلونها بها مكسبة للمجد – مجلبة للفخار.. ولكن الحقيقة ان مثل هذا او ذاك ضعيف الشخصية وغير مؤمن بذاته ومجتمعه وباخلاقياته وبمثالياته.

من الأعماق

هكذا تكون الجودة الطبية

مصطفى محمد كتوعة

الجودة في اي مجال واي قطاع دائما تتحدث عن نفسها، والريادة في الجودة لا تحتاج الى شعارات ولا الى كلام منمق ومبالغ لا يتجاوز الحبر المكتوب به عندما تكون الشعارات في واد والجودة في واد آخر فتسقط المصداقية.

مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض وجدة تحت مظلة المؤسسة العامة للمستشفى، تتحدث عن نفسها بالجودة النوعية في الرعاية الصحية والخدمات الطبية في منظومة ضخمة ودقيقة تؤدي رسالتها بأعلى الخبرات وافضل الامكانيات، وادارة حكومية على رأسها معالي وزير الصحة، والجهود الموفقة الدؤوبة لمعالي المشرف العام التخصصي الدكتور قاسم عثمان القصبي، ويصعب حقيقة ايجاز ما حققه المستشفى وما ينجزه في سباق لا يهدأ مع التطور الطبي ومفهوم ا لرعاية الصحية المرتكزة على منظومة بحثية لصحة المجتمع.

ان رسالة المستشفى التخصصي منذ نشأته على اسس سليمة واهداف كبيرة كعلامة فارقة في التطور الصحي ببلادنا واليوم تمثل احد ابرز واهم العناوين المضيئة لجودة الرعاية الصحية في كافة المجالات وبمستويات عالمية، والجميل في اهداف ورؤية المستشفى هو التميز المتجدد والابتكار في مجال الرعاية الصحية وفق منظومة قيم حقيقية تتجلى في تفاصيل هذه المنظومة الطبية والصحية الوطنية الرائدة بالتركيز على العناية بالمريض ووضع احتياجات المرضى في الصدارة والنزاهة المتجسدة في المبادئ الاخلاقية والشفافية، ومعاملة المرضى والاسر بكل احترام والتعاون داخل هذه المنظومة وخارجها لضمان المعرفة لمصلحة الجميع.

هذه الاهداف الموجزة تمثل جوهر رسالة مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض وجدة، وما يمده من مظلات للرعاية والخدمة والابحاث في انحاء المناطق من اجل صحة المجتمع، وتقديم خدمة افضل لجميع مرضاه ومن ذلك افتتاح عيادة شاملة في مستشفى الملك سعود بعنيزة لتخدم مرضى التخصصي في منطقتهم دون تكبد عناء السفر وتحديد المواعيد من خلال مكتب التنسيق وخدمات التعاون الصحي الذي هو ايضا خدمة متقدمة في المنظومة الى جانب اسهام المستشفى في تعزيز التطور الطبي فريق الاطباء المتخصصين من خلال المؤتمرات الطبية والثقافة الصحية السليمة للمجتمع عبر التوعية والتواصل بتطبيق برنامج (صحتي).

ان هذه الجهود الرائعة المخلصة التي يتابعها ويشرف عليها عن كثب معالي الدكتور قاسم القصبي وفريق المسؤولين، جعلت المستشفى صرحا طبيا عالميا في مستوياته ونال العديد من الاعتمادات، وانجز برامج طبية متقدمة في مجال زراعة الاعضاء كالقلب والكبد والرئة حتى وصلت حصيلة الزراعة لكافة البرامج اكثر من عشرة الاف عملية زراعة مما وضع المستشفى في مصاف المؤسسات والمراكز الطبية العالمية سواء على مستوى نوعية البرامج او نتاجئها الكمية، ايضا حقق بنك العظام بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث قفزة كبيرة بزيادة عدد عمليات زراعة العظام الى نحو ٢٣٠٪ خلال عام واحد، وذلك اثر اجرائه ١٧٨ عملية خلال العام ٢٠١٤م.

والجميل ايضا في دور المستشفى وانجازاته هو ما سبق واشار اليه معالي المشرف العام التنفيذي الدكتور قاسم القصبي من ان المستشفى ضخ في القطاع الصحي المحلي والخليجي اكثر من الف طبيب مدربين تدريبيا دقيقا في مختلف التخصصات سواء لبرامج الزمالة الطبية او لبرامج التخصصات الدقيقة.

تحية لهذه المنظومة والقائمين عليها والعاملين فيها من كافة التخصصات الطبية رسالة رحمة وانسانية لتخفيف آلام المريض ونتمنى دوام التوفيق لهذه الجهود المباركة.

للتواصل ٦٩٣٠٩٧٣

المدارس ثنائية اللغة

تميم منصور

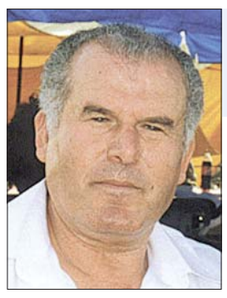

قالوا ان الذي يتحدث ولا يتقن سوى لغة واحدة ، لا يرى الدنيا الا بعين واحدة ، وكل لغة اضافية تعني مضاعفة المدارك وقراءة حضارات كثيرة .

هذه هي أهمية معرفة المزيد من اللغات اضافة الى لغة الأم ، مع ذلك فأن هناك حالات تتعدد بها معرفة اللغات لأهداف متباينة ، منها دفع منسوب الثقافة والاطلاع على أدب وتاريخ وماضي وحاضر الشعوب الأخرى ، ومنها ما يكون الهدف من تعددية اللغات للسياسة والاعلام والشؤون المخابراتية والشؤون العسكرية .كثيرا ما تلتقي الاهداف العسكرية مع الاهداف السياسية ، فقد فرضت الدول الاستعمارية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين لغتها على الشعوب التي وقعت تحت هيمنتها واحتلالها ، كما فعلت اسبانيا في شعوب دول امريكا اللاتينية ، بعد ان استعمرتها عشرات السنين ، وكما فعلت فرنسا مع الدول الافريقية عندما استعمرتها ، فقد فرضت لغتها وثقافتها على شعوب هذه الدول ، هذا ما فعلته ايضا بريطانيا في مستعمراتها في امريكا الشمالية ، والهند ، وجنوب شرق آسيا وافريقيا والشرق الأوسط ، وهذا ما فعلته الدولة العثمانية عندما استعمرت الاقطار العربية لمدة ٤٠٠ سنة .

لكن بعد حصول هذه الشعوب على الاستقلال حصل تراجع من حيث المبدأ باستخدام هذه اللغات ، وحدث انحسار في تبني ثقافة المفهوم الاستعماري ، كما هو الأمر في الهند ومصر ، وجنوب افريقيا ، والدول العربية في شمال افريقيا ، وغيرها.

هناك دولة واحدة في العالم ، لا زالت مصرة على مصادرة حرية شعب آخر هذه الدولة اسرائيل ، الرافضة للسير في ركب الدول التي خلعت عنها احلام التوسع وامتصاص دماء الشعوب واستعبادها ، انها لا تزال متمسكة بسياسة القوة والهيمنة والاحتلال ، فهي تصر على الاستمرار باحتلال جزءً من الأراضي السورية ، وجزء من الأراضي اللبنانية ، وقد مضى على احتلالها لدولة فلسطين حوالي نصف قرن .

في هذه المناطق يخضع المواطنون لأشد انواع المعاناة ، والملاحقة والبطش والقتل ونهب الثروات والأراضي ، حتى تحول هذا الاحتلال الى استعمار كولونيالي كما حاولت فرنسا أن تفعل في الجزائر ، والبيض في انغولا وجنوب افريقيا ، اسرائيل المحتلة لا تكتف بفرض هيمنتها العسكرية والاقتصادية ، بل تحاول فرض ثقافتها الملفقة ، ولغتها المصطنعة والتي تحتوي على حوالي ١٥٠ الف مصطلحاً مستورداً لا يمت الى اللغة العبرية الاساسية بشيء .

تقوم بذلك من خلال مناهج التدريس التي اجبرت المدارس العربية استخدامها سواء كان الأمر في القدس المحتلة ، أو في قرى الجولان السورية المحتلة وفي كافة المدارس في الداخل الفلسطيني ، كل من يرفض قبول هذا الزواج الثقافي الاسرائيلي من معاهد تعليمية ومدرسيين ، تتم ملاحقته وحرمانه من كافة الخدمات الخاصة بالعملية التعليمية ، في حين فإننا نجد ان الاقليات القومية في جميع الدول الديمقراطية في العالم ، هي المسؤولة عن وضع مناهج التدريس التي تخص ابناءها ، كما هو الأمر في مقاطعة كيوبيك في كندا ومقاطعة كتالونيا في اسبانيا ، والأمثلة كثيرة .

الثقافة العبرية التي فرضت ولا تزال على المواطنين العرب ، لا تقل في خطورتها عن بقية الثقافات المستوردة الأخرى ، فمن المعروف ان المواطن الضعيف غالبا ما يحاول تقليد ابناء الاكثرية ، لأنهم الأقوى، يتجسد هذا التقليد في استعمال لغة الاقوياء ، وفي اتباع الكثير من عادتهم وتقاليدهم وسلوكهم ، وقد ادى هذا التقليد الى خلق ثغرات كبيرة في عمق مجتمعنا العربي في الداخل ، لأن قيما هامة قد اختفت ، مما أدى الى توسيع دائرة العنف وتفكك الأسرة ، وتفشي حالة الأنا الفردية ، والأهم من ذلك ظهور أجيال تكاد أن تفقد لغتها ، واللغة هي الهوية والانتماء وقنوات التواصل ، هذه الاجيال تتحدث بلغتين في آن واحد ، لغة خليط من العربية والعبرية ، تشبه لغة الايديش المكونة من مفردات عبرية وأخرى المانية.

لكن لغة الايديش ابتكرها اليهود الاشكناز في اوروبا لاهداف قومية ، للتفاهم بين بعضهم البعض ، واليوم تم الاستغناء عنها ، لأنه لم يعد لها لزوم ، اما لغة اجيالنا الجديدة فهي مشوهة ، مفرداتها مكسرة وليست سليمة في شيء ، المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة لم تتبع سياسة الهيمنة الثقافية لغاية توفير المساواة بين المواطنين العرب واليهود ، هدفها خلق اجيال عربية مقهورة غريبة عن لغتها وحضارتها وتراثها ، لم تكتف هذه المؤسسة بهذا الاسلوب من التشويه ، فهي حتى اليوم مترددة في جعل تعليم اللغة العربية الزاميا في المدارس اليهودية ، مع أن هذه اللغة تعتبر لغة رسمية في الدولة .

من بين الاساليب المستخدمة لتشويه الثقافة والحضارة العربية ان وزارة المعارف تتعامل مع تدريس اللغة العربية في المدارس العبرية بتوجيه من اجهزة الظلام وبأساليب مدروسة ، فالقطع الادبية التي تطرح للدراسة غالبيتها هامشية ، لا تعتبر ولا تعكس أي نوع من بلاغة لغة الضاد وآدابها ، ولا تقدم أي تصوير للحضارة العربية ، هذا يؤكد ان الهدف من تعلم اللغة العربية في المدارس اليهودية لا يهدف ولا يصب في خانات التقارب بين الشعبين ، وغالبا ما تكون نتائجه التباعد والنفور وعدم خلق لغة مشتركة .

حتى اليوم فان تعلم اللغة العربية في المدارس العبرية يأتي لأهداف ظاهرها معرفي وجوهرها سياسي اعلامي ، اولى اهدافه دعائي للتغطية على جرائم السلطات الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني ، وللتغطية على سياستها العنصرية بحق مواطني الدولة العرب ، إما عن طريق الاذاعة والتلفزة الناطقة بالعربية أو بوسائل أخرى .

قلة هم اليهود الذين تعلموا اللغة العربية من أجل التفاهم والتقارب بين الشعبين ، لأن تعليم لغة الآخر من كلا الشعبين العربي واليهود لا يحل عقدة واحدة من الصراع ، ولا يخفف من وطأته ، يجب أن يرافق أو يسبق تعلم اللغة العربية في المدارس اليهودية ، توفير النية الحسنة والايمان العقائدي والفكري برفض الاحتلال والعنصرية ، والايمان القاطع بحق الشعب الفلسطيني نيل حريته واستقلاله .

اليوم نحن امام ظاهرة اقامة مدارس عربية يهودية ثنائية اللغة ، أي أن الطلاب في هذه المدارس يتعلمون العربية والعبرية في آن واحد .

يوجد مثل هذه المدارس في القدس ، كفر قرع ، يافا ، وربما في اماكن أخرى ، لكن هذه المدارس تواجه مشاكل كبيرة ، كالاعتداء المباشر على ممتلكاتها ، كما حدث في القدس ، كما أن المسؤولين عن هذه المدارس في يافا اعترفوا بأن بلدية تل ابيب تضع العراقيل امام استمرارها في العمل .

ان تعليم اللغتين في آن واحد ، خاصة لدى طلاب الصفوف الدنيا ، ربما يذيب بعضاً من جليد الصراع المتراكم منذ قرن من الزمان ، لكن هذا الجليد سوف يزداد في جموده ، اذا لم يرافق تعليم اللغتين دروس في التربية التي تدعوا الى تجفيف كل مستنقعات الحقد والتعصب والعنصرية لدى جهات كثيرة في المجتمع الاسرائيلي ، وتعترف بحق الشعب الفلسطيني اللحاق بركب الدول والشعوب التي نالت حريتها.

تطوير عمل المحاكم

طلال محمد نور عطار

تطوير اي مرفق حكومي او في القطاع الاهلي مطلب ملح من مطالب الحياة المعاصرة خصوصاً من المرافق التي تئن من رتابة العمل كالمحاكم او في سرعة انجاز الامر القضائي في مختلف القضايا في مدد (فترات طويلة) تصل في بعض الاحيان الى سنوات طويلة التي تقدم الى المحاكم بهدف حلها حلاً مناسباً يتفق مع تعاليم الشريعة الغراء.

كما ان الضرورة تقتضي في كثير من الاحيان الحد من معاناة المواطنين في قضاياهم التي لا تحتاج الى اطالة او تطويل خاصة، وان هناك (اجراءات) لم تنص عليها لوائح او انظمة منها: فك ازدواجية صك لا تحتاج الى عدة جلسات خاصة وان كتابة عدل الاولى قد شكلت لجنة خاصة لتفحص صك الارض، واوضت ان الصك الصادر عام ١٤٠٧هـ الاقدم من الصك الصادر في عام ١٤٣٧هـ تعود ملكيته للارض وبطلان الصك الآخر. لم يكتف بذلك (القاضي) وانما احال الصك الى بلدية المحافظة فاكدت ان مالك الصك الأقدم تعود له ملكية الارض كما احال القسم الخبراء بالمحكمة فأكدت له ان الصك الصادر عام ١٤٠٧هـ تعود ملكيته للارض رغم الدعوى استغرقت طويلا في الفحص والتحقق من الصك طلب القاضي ان يحلف مالك الارض الأقدم بأداء اليمين (القسم) الحلف أمامه لينهي الدعوى ويصدر بالحكم رفض (المالك) رفضاً تاماً بأداء اليمين لان البينة اصبحت واضحة لا لبس فيها، وعليه ان يصدر حكمه فوراً.

إن ضياع الوقت في جلسات عديدة من اجل اثبات الصك الأقدم يتنافى مع ابسط انظمة المرافعات القضائية لاسيما وان الخطأ تتحمله الدولة في حالة خطأ القاضي، وتعويض المدعي بقيمة الارض بسعرها الحالي او قد يتم النقل حرفياً لما يتضمنه خطاب مكتب المحاماة دون التدقيق في القضية المنظور لديه كنقل نصوص من نظام المرافعات نقلا حرفياً دون الامعان ان (المدعي) مواطن هذا البلد جاء الى المحكمة لاخذ حقه بعد نفاذ كل ما لديه من وسائل لاخذ حقه بقوة النظام، فاغلب مكاتب المحاماة يكتفون بكتابة عبارة: (لذا تحفظ الدعوى) لعدم توفر ما يدعيه المدعي مع المطالبة بدفع مبالغ مالية مبالغ فيه لاتعاب المحاماة كما ان هناك بعض من كتاب الضبط يتفنن في تأخير ارسال اللوائح الاعتراضية او عدم الدقة في كتابة الاحكام دون مراعاة لما يتكبده (المدعي) من مشاق سواء في احضار الشهود او تأخير ارسال اللوائح الاعتراضية الى رئيس محكمة الاستئناف.

قرارات رئيس ديوان المظالم، رئيس مجلس القضاء الاداري بداية حقيقة لانهاء شكاوى ومعاناة ما يواجهه المواطن اذ تضمنت اربعة قرارات يقضي القرار الاول تشكيل فريق عمل يتولى اعداد الخطة الاستراتيجية ونظام ادارة الاداء للديوان بالاضافة الى مراجعة الهياكل التنظيمية ومجلس القضاء الاداري والمحاكم او يقضي القرار الثاني: تشكيل لجنة دائمة للوثائق تماشيا مع ما تقتضي به الأوامر السامية، ويقضي القرار الثالث انشاء قسم لقاعات الجلسات بادارات الدعاوى والاحكام وادخال كامل بيانات الجلسات باشراف وحضور المختص بالدائرة.

واستكمالاً لتطوير المحاكم ان يضع برنامجا تدريبيا بالتنسيق مع معهد الادارة العامة باعداد دورات متخصصة للقضاة وكتاب العدل تتعلق بالعلاقات العامة والاتصالات الادارية والارشفة وكل ما يتعلق بعمل القضاء بشكل عام.